الأنباء
الاحد 10 يناير 2016

وصل إلى البلاد على متن طائرة أميرية ونقل مباشرة إلى المستشفى العسكري

الكندري يقضي 6 أشهر في مركز السلام التأهيلي

وسط فرحة عارمة ومشاعر يصعب كثيرا وصفها وترقب في مطار الكويت، انتظر أهل المواطن الكويتي فايز الكندري ابنهم المعتقل في سجن «غوانتانامو» منذ 13 عاما، ومع لحظة وصوله بالمطار ذرفت الدموع وظهرت الفرحة على وجه والده الذي كان بانتظاره مع شقيقه.

وصل الكندري إلى البلاد فجرا وتحديدا عند الساعة الخامسة و7 دقائق من صباح أمس السبت، برفقة وفد أمني وطبي كويتي تسلمه من الولايات المتحدة الأميركية.

وبالرغم من أن فايز كان قليل الكلام وبدا منهكا من الرحلة الطويلة التي قضاها في طريق عودته من الولايات المتحدة الأميركية، إلا انه وبمجرد رؤية والده وذويه كان وجهه مشرقا.

وتقدم والد فايز الكندري بالشكر إلى مقام صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، وسمو ولي العهد الشيخ نواف الأحمد، والنائب الأول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية الشيخ صباح الخالد، على جهودهم الكبيرة التي بذلوها من أجل عودة فايز الكندري من المعتقل الذي تحمل فيه جميع أنواع العذاب خلال السنوات الماضية.

وأضاف: «أشكر الله.. ابني بين يدي الآن وأحمد الله حمدا كثيرا إذ أمد بعمري إلى لحظة عناقي له».

مصادر أمنية ذكرت لـ«الأنباء» أن «فايز الكندري تم إخراجه من إحدى البوابات الخاصة من المطار لحظة وصوله، ومن ثم نقله إلى المستشفى العسكري، حيث كان بانتظاره أسرته الصغيرة للقاء به لفترة وجيزة، ثم إخضاعه لفحوصات طبية من قبل كادر طبي تم تشكيله خصيصا لهذا الغرض». ومن ثم سينتقل الى مركز السلام التأهيلي لاستكمال علاجه، مشيرا الى انه سيتم السماح له بالالتقاء مع أهله لفترات وجيزة خلال المرحلة المقبلة.

وكشفت المصادر أن «فايز الكندري سيخضع للتحقيق من قبل الأجهزة الأمنية في البلاد خلال الـ48 ساعة القادمة».

وقالت «إن المستشفى العسكري شهد تواجد مسؤولين من وزارة الداخلية ووزارة الخارجية لمتابعة الوضع الخاص بحالة فايز الكندري».

شكرا صاحب السمو

لرصد بعض ردود الأفعال تجاه الحدث المهم التقت «الأنباء» د. محمد طالب الكندري (عم فايز) الذي وجه الشكر والعرفان لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، قائلا إن سموه تبنى قضية أبنائه المعتقلين في غوانتانامو منذ البداية، وقاتل فيها بكل شراسة في كل محفل وكل مناسبة، حيث كان موضوع اطلاق سراح أبنائه المعتقلين يطرق في مقدمة المواضيع، وكذلك كان حرص سموه واضحا في توجيهاته لكل المسؤولين بضرورة اتخاذ كل ما يلزم لضمان عودة أبناء الكويت سالمين، وبرعاية أسرهم خلال فترة اعتقالهم، مؤكدا أنهم لمسوا بأنفسهم آثار هذه التوجيهات السامية حيث شهدوا بأنفسهم ترجمة هذه التوجيهات السامية لأفعال من قبل الجهات المعنية.

فايز الكندري يتوسط والده وعبدالله الكندري وخالد العودة

فريق العمل

فرج ناصر ـ محمد هلال الخالدي ـ عبدالهادي العجمي
محمد الدشيش ـ محمد الجلاهمة ـ أحمد خميس ـ هالة عمران

الكندري بدا متعباً ومنهكاً ولدى رؤيته والده أشرق وجهه فرحاً

عم فايز: فقد كثيراً من وزنه ولقاؤنا به أزال همومه

العودة: الإصرار الكويتي والمثابرة السبب في إطلاق سراح الكندري

كما وجه الكندري الشكر للشعب الكويتي الذي وقف بكل وفاء مع أسرة فايز الكندري وقبله مع أسرة فوزي العودة، وعبروا بكل اخلاص عن مشاركتهم وتضامنهم معنا وفرحتهم بعودة أبنائنا سالمين، مشيرا إلى جموع المهنئين الذين قدموا للتهنئة. كما خص بالشكر والتقدير سمو رئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر المبارك ونوابه وزير الخارجية الشيخ صباح الخالد ووزير الداخلية الشيخ محمد الخالد على جهودهم الحثيثة والتي تكللت بفضل الله بالنجاح وبعودة أبناء الكويت سالمين، وأكد أن وزير الداخلية الشيخ محمد الخالد قام بالاتصال شخصيا بوالد فايز وهنأه بعودة ابنه لوطنه الكويت.

وفي رده على سؤال الأنباء حول الوضع الصحي لفايز، قال الكندري إنه بدا هزيلا وفقد الكثير من وزنه، وبدا مرهقا ومتعبا، لكن كل هذا زال وعادت الابتسامة والفرحة بعد لقائنا به، مشيرا إلى أنه كان في استقباله في المطار كل من والد فايز وهو (عمه) وشقيقه عبدالله وكذلك د. عبدالله أسد عضو لجنة أهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو. وأضاف بأنه تم نقل فايز بعد ذلك للمستشفى العسكري حيث كان في استقباله والدته وكذلك خالد العودة رئيس لجنة أهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو.

معاملة جيدة

كما شدد د. محمد الكندري على تأكيد تلقي فايز الكندري معاملة خاصة تعبر عن حرص واهتمام من الجميع، وهذا راجع لتوجيهات صاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد والتي ترجمها الجميع بأفعال وكانوا على قدر المسؤولية، مؤكدا أن فايز كان محاطا بالرعاية والاهتمام في جميع مراحل نقله من غوانتانامو إلى الكويت على متن طائرة أميرية بأوامر من صاحب السمو الأمير. وأشار الكندري أن قائمة من يستحقون الشكر والعرفان طويلة ولا يتسع المقام لذكر الجميع، ولا يسعنا إلا أن نوجه الشكر والتقدير والعرفان لوالد الجميع صاحب السمو الأمير وللشعب الكويتي الوفي الذي أثبت أنه أسرة واحدة، وللمحامي عبدالرحمن الهارون الذي تبنى قضية المعتقلين من البداية، ووضع لنفسه هدفا وحيدا وهو تحرير المعتقلين وعودتهم للكويت سالمين، وعمل لتحقيق هذا الهدف بكل صمت وتفاني.

من المعتقل إلى الكويت

وفي مزيد من التفاصيل، أوضح رئيس لجنة أهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو خالد العودة، وهو والد المعتقل المفرج عنه سابقا فوزي العودة، أوضح تفاصيل الفترة الأخيرة لعملية اطلاق سراح فايز الكندري، والتي تعود لجهود الكويت في عرض ملف فايز الكندري على لجنة المراجعات في الكونغرس الأميركي وهي لجنة مكونة من عدة جهات منها وزارة الدفاع الأميركية، ووكالة الاستخبارات الأميركية، ووزارة العدل، وذلك عدة مرات، حيث كانت اللجنة لا تقدم توصية باطلاق سراح فايز، إلا أن الاصرار الكويتي والمثابرة أثمرت أخيرا عن موافقة لجنة المتابعات على اصدار قرار توصية باطلاق سراح فايز وتم ذلك بالفعل في يوم الجمعة الماضي 8 يناير 2016، وكان في انتظار فايز طائرة أميرية على متنها وفد أمني وطبي أنهى اجراءات الخروج وعودته بسرعة للكويت حيث وصل فجر أمس، وتم نقله مباشرة للمستشفى العسكري في الجناح الأميري للاطمئنان عليه واجراء الفحوصات الطبية اللازمة. وأكد العودة أن أسرة فايز كانت في انتظاره في المستشفى العسكري وتم اللقاء بيهم واطمأنوا عليه وجلسوا معه لأكثر من ساعتين قبل نقله لاستكمال اجراءات الفحص الطبي من قبل فريق من المختصين اللذين كانوا على استعداد تام لهذه المهمة. وحول الاجراءات المتبعة بعد ذلك، ستكون نقل فايز إلى مركز تأهيل المعتقلين العائدين من غوانتانامو، وهو مركز أنشئ عام 2008 بتعاون عدة جهات حكومية ومنها وزارة الداخلية، ووزارة الخارجية، ووزارة الأوقاف، ووزارة الصحة، ووجامعة الكويت إضافة إلى لجنة أهالي المعتقلين، مشيرا إلى أن فايز سيقضي في مركز التأهيل نحو ستة أشهر وربما تمتد لأكثر من ذلك تبعا لتجاوب فايز مع البرنامج التأهيلي بما يؤهله للعودة لحياته الطبيعية والاندماج من جديد في المجتمع، وأكد العودة أن أسرة فايز ستتمكن من زيارته طوال فترة وجوده في مركز التأهيل.

وضع لجنة أهالي المعتقلين

وحول وضع لجنة أهالي المعتقلين الكويتيين في غوانتانامو بعد نجاح جهود الافراج عن جميع المعتقلين الكويتيين أوضح العودة أن اللجنة مستمرة في عملها وأن جهودها ستتركز على متابعة المعتقلين المفرج عنهم ومتابعة البرنامج التأهيلي الخاص باندماجهم الاجتماعي لضمان عودتهم لحياتهم الطبيعية، وتجاوزهم لتجربة الاعتقال المريرة والتي امتدت لأربعة عشر عاما لم تكن سهلة بالتأكيد. ووجه العودة الشكر والعرفان لصاحب السمو الأمير الشيخ صباح الأحمد، مؤكدا أن جميع الجهود التي بذلت سواء من قبل مؤسسات الدولة الرسمية أو من قبل جهود اللجان الشعبية كانت تتم تحت مظلة توجيهات سموه المباشرة والتي تدل بوضوح على حرص سموه على سلامة أبنائه، وأكد العودة أن تلك التوجيهات السامية ترجمها الجميع، كل من موقعه لأفعال حقيقية، أثمرت بفضل الله عن اطلاق سراح أبناء الكويت وعودتهم سالمين.

مركز تأهيل العائدين من غوانتانامو

وحول برنامج التأهيل المعد خصيصا للمعتقلين المفرج عنهم وهما فوزي العودة وفايز الكندري، ومدى ملاءمة هذا المركز والبرنامج التأهيلي لضمان عودة المفرج عنهم لحياتهم الطبيعية، أوضح العودة أن المركز قام على أسس علمية وبتظافر جهود العديد من مؤسسات الدولة والمختصين من أبناء الكويت الأوفياء، وروعي فيه أقصى درجات الحرص على نجاح مهمته، مشيرا إلى أن هناك وفودا أميركية قامت بعدة زيارات للمركز وأشادت به كثيرا وقدموا له كتب شكر وأكدوا قوة تأثيره وفاعليته، مؤكدا أن المركز يقدم كل ما هو مطلوب لتحقيق أهدافه الموضوعة والتي تضمن عودة المعتقلين المفرج عنهم لحياتهم الاجتماعية الطبيعية.

آخر معتقل كويتي

الإفراج عن آخر معتقل كويتي في غوانتانامو تطور إيجابي في مسار العلاقات الثنائية بين الكويت والولايات المتحدة كونه يعد خاتمة لقضية حساسة لطالما تصدرت أولويات الحكومة في تواصلها مع السلطات الأميركية، بعد إنهاء حقبة استمرت اكثر من 13 عاما، بذلت خلالها جهودا كبيرة واتصالات مستمرة من اجل إغلاق هذا الملف بشكل نهائي ، وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت عن فايز الكندري بعد 14 عاما في المعتقل دون توجيه اتهام ودون محاكمة، وقال بيان الوزارة في هذا الشأن «ان الكندري نقل الى مسؤولية السلطات الكويتية» وتزامنا مع إطلاق سراح الكندري فان السلطات الأميركية أفرجت عن 16 معتقلا آخرين، الا انهم وضعوا تحت مسؤولية السلطات في دولة غانا الافريقية التي قبلت بمواصلة حبسهم في سجونها، ويظل الآن في غوانتانامو 104 معتقلين من المحتمل الإبقاء على عدد منهم طيلة حياتهم خلف القضبان، بالنظر الى ان السلطات الأميركية تعتبرهم أعضاء أساسيين في البنية القيادية لتنظيم القاعدة».

الكندري متوسطاً عدداً من محبيه والفرحين بعودته

لمدة 6 ساعات يومياً على مدار 6 أشهر

«الأوقاف» مستعدة لتطبيق «أسود الجزيرة» على الكندري بالتنسيق مع «الداخلية»

أسامة أبو السعود

كشف وكيل وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية م.فريد أسد عمادي أن وزارة الأوقاف واللجنة العليا للوسطية مستعدتان لتطبيق البرنامج نفسه الذي سبق أن تم تطبيقه على خلية «اسود الجزيرة» على العائد من غوانتانامو فجر أمس فايز الكندري. وقال عمادي في تصريحات لـ «الأنباء» ان تطبيق هذا البرنامج سيتم بعد عرضه على وزارة الداخلية والتنسيق معها أولا، لافتا إلى ان البرنامج التأهيلي يمتد إلى 6 ساعات يوميا لمدة 6 أشهر كاملة بمساعدة علماء متخصصين في الفكر الوسطي والرد على أي شبهات تحمل أفكار الغلو والتطرف.

السماح لأقارب فايز بزيارته خلال وجوده في المركز التأهيلي

أكد مصدر أمني أن الكندري سينقل في غضون الأيام القليلة المقبلة إلى مركز التأهيل التابع للسجن المركزي على أن يتلقى علاجا نفسيا تأهيليا ويتم إخضاعه لجلسات حوار مع متخصصين في الإسلام الوسطي.

وقال المصدر: إن الكندري وبعد استقباله من قبل أسرته في مطار الكويت الدولي والجلوس معهم تم نقله إلى المستشفى العسكري لإجراء الفحوصات الطبية اللازمة، مؤكدا في الوقت ذاته أن الكندري سوف يخضع لعلاج نفسي من قبل مختصين داخل المركز التأهيلي في السجن.

وأشار المصدر الى ان ضباطا من أمن الدولة سيتحدثون مع الكندري لمعرفة الأسباب التي دعته إلى السفر إلى أفغانستان ظروف وملابسات ضبطه وكذلك حول فترة احتجازه في معسكر غوانتانامو.

ولفت المصدر إلى انه سيسمح لأقارب الكندري من الدرجة الأولى بالالتقاء به لدى وصوله إلى مركز التأهيل التابع للسجن المركزي، مشيرا الى ان الكندري وصل إلى البلاد بصحبة فريق امني انتظره لحين إتمام مراسم استقباله من قبل دورية وتوجهوا به إلى المستشفى العسكري. ومضى المصدر بالقول: تم التحدث بشكل سريع مع الكندري من قبل فريق أمن الدولة خلال رحلة عودته إلى الكويت.

لم يسفر عن انتقادات الجمهوريين لأوباما

الإفراج أنعش حملات الجماعات الحقوقية في الولايات المتحدة للمطالبة بإغلاق المعتقل

واشنطن ـ أحمد عبدالله

على عكس ما كان متوقعا فإن إطلاق سراح المعتقل الكويتي فايز الكندري من «غوانتانامو» لم يثر ردة فعل معاكسة لدى الجمهوريين، كما انه لم يؤد إلى عاصفة الانتقادات المعتادة ضد إدارة الرئيس باراك أوباما، بل إن قرار الرئيس بالإفراج عنه أنعش حملات الجماعات الحقوقية التي تطالب بإغلاق المعتقل.

وقال بيان صادر عن ائتلاف الحقوق المدنية الأميركي، إن «الرئيس أوباما وقع قرارا رئاسيا بإغلاق المعتقل في غضون عام واحد، وذلك بتاريخ 22 يناير 2009، إلا أن المعتقل لايزال مفتوحا حتى الآن». ولم تصدر تعليقات إدانة واضحة من قبل رموز جمهورية أو يمينية مشهورة على الأقل في غضون الساعات الأولى التي أعقبت الإعلان عن قرار الإفراج عن المعتقل وترحليه إلى الكويت.

وكانت وزارة الدفاع الأميركية قد أعلنت الإفراج عن فايز الكندري بعد 14 عاما في المعتقل دون توجيه اتهام ودون محاكمة، وقال بيان بيان الوزارة في هذا الشأن: «إن الكندري نقل إلى مسؤولية السلطات الكويتية». كما ان لجنة مراجعة أوضاع المعتقلين أوصت في شهر سبتمبر الماضي بالإفراج عن الكندري ونقله إلى الكويت، وذكرت في بيان لها آنذاك أن «مواصلة اعتقال الكندري لم يعد ضروريا من زاوية التهديدات الأمنية».

ويظل الآن في «غوانتانامو» 104 من المعتقلين من المحتمل الإبقاء على عدد منهم طيلة حياتهم خلف القضبان بالنظر لأن السلطات الأميركية تعتبرهم أعضاء أساسيين في البنية القيادية لتنظيم القاعدة. وبالتزامن مع إطلاق سراح الكندري فإن السلطات الأميركية أفرجت عن 16 معتقلا آخرين، إلا انهم وضعوا تحت مسؤولية السلطات في دولة غانا الأفريقية التي قبلت بمواصلة حبسهم في سجونها.

ويبدو هذا الأسلوب أي أسلوب نقل المعتقلين إلى سجون أخرى في دول أخرى يحقق رغبة الرئيس أوباما بإغلاق المعتقل قبل أن يغادر البيت الأبيض بعد عام من الآن. وبالنظر إلى أن الولايات الأميركية رفضت استقبال المعتقلين في سجونها فإن العثور على سجون أخرى في أماكن بعيدة يعد حلا وسطا يهدف إلى تنفيذ قرار أوباما الرئاسي.

وبالإفراج عن تلك الدفعة الجديدة من المعتقلين فان نفقات معتقل غوانتانامو ستهبط إلى مليون دولار يوميا بعد أن كانت تزيد على 1,7 مليون دولار في اليوم الواحد. إلا أن الحكومة الأميركية ستتكفل بنفقات مواصلة حبس بعض المعتقلين عند نقلهم إلى بلدان تقبل بوضعهم في سجونها.

قرار الافراج في سياق الانتخابات الأميركية

تعهد المرشحون الجمهوريون في انتخابات الرئاسة الأميركية بالإبقاء على معتقل غونتانامو «إلى الأبد» حسب قول مرشح الصدارة في الوقت الحالي تيد كروز.

وقال كروز إن من تنتهي لجان المراجعة إلى نقلهم إلى بلدانهم «يجب أن يخضعوا لعدة مراجعات للتحقق من ابتعادهم التام عن التطرف والإرهاب والعنف». وتعهد كروز بفحص ملفات المعتقلين الباقين في غونتانامو «مع الميل إلى الحيطة عند اتخاذ أي قرار» حسب قوله.

غير أن الديموقراطيين الذين يخوضون الانتخابات النصفية في الكونغرس هذا العام ينقلون رسالة تختلف عن الرسالة التي يروج لها الرئيس باراك اوباما.

وقال السيناتور كيلي آيوت الذي يخوض الانتخابات هذا العام انه سينظر بحذر بالغ إلى قرار إغلاق المعتقل. وأضاف «لا اعتقد انه ينبغي الاستخفاف بهذا الأمر. إنها قضية أمن الأميركيين، وربما يكون من الأفضل أن نخرق قاعدة واحدة للحفاظ على حياة المئات من مواطنينا».

وسئل ثيودور كلافش الاستراتيجي في الحزب الديموقراطي عما اذا كان كيلي يروج لخرق القوانين فقال: «لا اعتقد ذلك. انه فقط يخوض الانتخابات». وحول التباين في مواقف كيلي واوباما قال كلافش «الرئيس لا يخوض الانتخابات. كيلي في الميدان. وقد تحول الأمن القومي الآن بسبب عمليات داعش إلى صدارة اهتمامات الناخبين».

وقالت حاكمة نيوهامبشاير التي يسكنها عدد كبير من المسلمين السيدو ماغي حسن إنها تخوض انتخابات عضوية مجلس الشيوخ عن الولاية بشعار اغلاق غونتانامو. بيد أن الحاكمة قالت تعقيبا على قرار الإفراج عن الكنداري وآخرين «لا أقول إن الافراج عنهم كان قرارا خاطئا فقد تم فحصه من لجان قانونية وقضائية عسكرية متعددة. ولكنني أقول انه يتعين الحذر في هذه الأمور. سوف اتحرك لإغلاق غوانتانامو لو انتخبت لعضوية مجلس الشيوخ ولكن بتأن شديد».

وتختلف رسالة الديموقراطيين عن الرسالة الجمهورية. فقد قال مرشح جمهوري لانتخابات الرئاسة وهو ماركو روبيو في كلمة ألقاها مساء الجمعة اي عقب الافراج عن الكندري «لو انتخبت رئيسا فإن الإرهابيين الذين سنعتقلهم في الخارج سيحصلون على تذكرة سفر في اتجاه واحد بلا بطاقة عودة. وهذا الاتجاه هو غوانتانامو».

وقال مرشح آخر هو حاكم ولاية نيوجيرس كريس كريستي انه يتحفظ على قرار الافراج ويرغب في فحص أساسه والتقييم الذي اتبع لاتخاذه. وأضاف قائلا «لو انتخبت رئيسا فإنني سابقي على كل إرهابي... ليتآكل خلف قضبان غوانتانامو».